

والله يدرك من يشاء الخ اصراحي مستقيم

نحمدك على طبع هذه الرسالة الرائقة والعجالة

الفاثقة والوجيزة النافعة

والوثيقة الراسخة المسماة

ببتمزيق الضلالة  
في تحقيق الهداية

من نصايف العالم المحقق والفاضل

المحقق المتبحر في العلوم العقلية والنقلية حاج

الحرمين الشريفين المولوي محمد عبد العليم

السلامي ادام فبوضه القوي و

قل طبع في المطبع النبوي



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ •

الحمد لله الذي هدانا لهذا طريق الصواب \*  
 وقصمنا من الضلالة الموصلة الى العقاب \*  
 فسبحانه ما اعظم شأنه بالايصال الى  
 المطلوب بكلمة لا اله الا الله \* وامن برهانه  
 في خلق الاهتداء والضلالة من بهد الله  
 فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له \* والصلوة على  
 من اصطفى بهتم الرسالة والهداية \* وعلى  
 آله واصحابه الذين اجنباهم بالاهتداء و  
 الدلالة \* اما بعد فيقول العبد الضعيف الراجي  
 الى رحمة الله القوي الكريم ابو القاسم

أخوه والهداية  
 حفظ على نحو له  
 حتم الرسالة  
 لا على الرسالة \*  
 حصل شاه مقاعد  
 ٣ موله ابراهيم  
 اتم اعلم ان اسماء  
 فلاشخص علي ما هو

انعام الدين المدعو بمحمد عبد العليم تجاوز  
 اللغة التي من سيئاته بنضال العميم ابن الشيخ  
 المخذوم النسبي الشهير بمحمد هادي  
 الساهتي البهتري فقرة الله تعالى ذوالمجد  
 والايادي لما فرقت من تسويد رسالتي  
 طفرى في شرح الصغرى ورسالتي مقدمة  
 العلوم في تحقيق المبادي لذكاة الفهوم  
 اردت ان احرر رسالتي في تحقيق الهداية  
 والاضلال ونذكر ما وقع فيهما من الخلل  
 والاختلال \* فاصد اللذنب الصحيح  
 وان ام يذهب اليه الجمهور ومتبعها بالحق  
 الصريح وان خالفه المشهور ونجعلها  
 هدية لرئيس الوزارة والاعانة ورسالها  
 تحفة لمختار المملكة والانادة الوزير الاعظم  
 والامير الافخم والجواد بجود العميم \*

المشهور على تاجمة  
 ا ضرب الكنية و  
 اللقب والعلم اما  
 الكنية فهي ما  
 اشتمل علي نطق  
 الاب او الام  
 او الابن واللقب  
 ما اشتمل علي  
 المعنى الوصفي  
 وان لم يكن مقصودا  
 والعلم ما سواهما  
 وان لم يكن لفظه  
 في الاصل موضوعا  
 في القاسم كنية  
 الاستاذ المصنف  
 دامت بركاته  
 مرانعام الدين لقيه  
 ومحمد عبد العليم  
 علمه \* محمد شاه  
 حيدر ابادي \*



الموفق بالانعام \* وعليه التوكل و به  
 الاعتصام \* و رتبها على مقدمة و  
 الفصلين \* و بينت فيهما الفروع والاصليين \*  
 فان وقع فيها الخطاء والنسبان \* فاسترد  
 بذيل العفو والاحسان \* فان الله بخير  
 الذنوب بالعفو والامنن ان والانسان  
 مركب من الخطاء والنسبان \* مقدمة \*  
 اعلم ان الهداية والاصلال لفظان متضادان  
 المعنى في كتب اللغات والمهاورة العربية  
 والاول حسن والثاني قبيح بحكم العقل  
 والشريعة وقد كثر استعمالهما في كلام  
 الباري تعالى ملوا كبير ابل الاحادith  
 المروية من النبي صلى الله عليه وسلم  
 تسليما كثيرا كثر افاختلف اهل الحل  
 والعقد من الاشاعرة<sup>م</sup> والمعتزلة بل

أي المجتهدين  
 من العلماء \* منه  
 سلمه الله تعالى \*

٣ مواه الاشاعرة  
 الخ المراد منهم  
 ههنا اهل السنة  
 والجماعة سواء  
 كانوا اشعربا او  
 ما قرول با \* منه  
 سلمه الله تعالى \*

المقلدون من العلماء نبي تحقيق الحقيقة  
و تعيين المعنى وقد تحقق في الهدى آية  
اربعة اقوال وفي الاضلال ثلاثة فنبين كلها في  
الفصلين مع الجرح والتعديل انشاء الله تعالى

• فصل في تحقيق الهدى آية •

قال اهل الحق الهدى آية عندنا خلق الاهتداء  
ومثل هداية الله فلم يهتد مجاز من الدلالة  
والدعوة الى الاهتداء اقول هذا  
هو الحق عند مشايخنا ورحمهم الله تعالى  
والمشهور سواه كما سيأتي من بعد ولما  
صرحوا بالمجاز لا يرد عليه انه منقوض  
بقوله تعالى وَأَمَّا نُمُونُ فَنَهْدِيَنَّهُمْ فَاَسْتَهْبُوا  
الْعَمَى عَلَى الْهُدَى كَمَا لَا يَرِيهِ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
منقوض بقولهم هداية الله فلم يهتد ما من معناه  
قد هو ناهم الى الاهتداء كما دعا الله

قوله اهل الحق  
الحق اي اهل السنة  
والجماعة سواء  
كان حنفيا وغيره  
منه عليه الله تعالى

قوله هداية هو  
الحق اي المعنى  
الذي ذكره اهل  
الحق اعنى حلق  
الاهتداء \* منه  
عليه الله تعالى •

قوله لا يرد عليه  
الحق اي على المعنى  
المستتر عند اهل  
الحق وهو خلق  
الاهتداء وتقرير  
الابواب عليه سيأتي  
منه عليه الله تعالى

فلم يهتد و تقرير الايراد عليه بان خلق  
 الاغنياء مستانزما للاهداء فكيف يصح نفيه  
 مع الهداية في قولهم هداة الله فلم يهتد وان  
 ثمود لم يؤمنوا بنبيهم صالح عليه السلام  
 كما قال الله تعالى كذبت ثمود بطغونها  
 بل هم ماتوا على الكفر بعموم العذاب  
 كما قال الله تعالى فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ  
 بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهُمْ<sup>ش</sup> كَيْفَ يَضْحَكُونَ<sup>ش</sup> بِمَعْنَى  
 خلق الاغنياء والجواب ما قلناه باختيار  
 المجاز فنذكره وما قال بعض المصنفين  
 ويحتمل ان يراد واما ثمود فخلقنا فيهم  
 الهدى فتركوه وادركوا الى آخره فهو احتمال  
 عقلي خلاف النقل المشهور والنص المذكور  
 نتأمل \* ولكن يرد عليه ان المفهوم  
 من قولهم بقربنة مقابلة المجاز ان الهداية

\* قوله بعض  
 المحققين اي صاحب  
 السبيل في دفع  
 الايراد باختيار  
 الحقيقة \* منه  
 ساء الله تعالى \*

قوله ولكن يرد عليه  
 الخ اي على المعنى  
 المحتار عند اهل  
 الحق فهذا  
 امقدر ارك من  
 القول السابق اعني  
 لا يرد الخ \* \*  
 ساء الله تعالى \*



( ٨ )

في خلق الالهة اء حقيقة وهو يا لنسبة اليها  
معني حقيقي وليس كذ لك لان الموضوع  
له يدكر في كتب اللغات ولا اثر له  
فيها بل انما للهداية فيها الدلالة المطلقة  
فاقول ما يدكر في كتب اللغات  
هو الموضوع له ابتداء و يسمى معني  
حقيقا والمراد ههنا بخلق الالهة  
معني شرعي وهو ما يريد اهل الشرع  
غالبا ويطلق عليه اسم الحقيقي ايضا لنحقق  
الوضع الثاني و مقهور و صيته فلا قرينة  
كالموضوع له ابتداء فبقابلة المجازي ايضا  
ونفصيلة ان اللفظ اذا استعمل في المعنى  
الموضوع له ابتداء يسمى اللفظ حقيقة  
والمعنى حقيقيا ويقابلهما المجاز والمجازي  
ان كان استعمال ذلك اللفظ في غير

ما وضعه بقريظة فان اشتهر في الثاني بحيث  
يتبادر منه مجرد اسم القرابين و يفهم  
الاول بقريظة فيسمى ذلك اللفظ منقولا  
و المعنى منقوليا و يطلق عليهما اسم  
الحقيقة و الحقيقي ايضا باعتبار الوضع  
الثاني و عدم احتياج المعنى الى القرينة  
في المفهومية كما لمعني الموضوع له  
ابتداء و ينسب الى النازل فان كان ناقلة  
اهل العرف العام يسمى اللفظ منقولا عرفيا  
و المعنى معنى عرفيا وان كان اهل عرف  
و اصطلاح خاص يسمى اللفظ منقولا اصطلاحيا  
و المعنى معنى اصطلاحيا وان كان اهل  
الشرع يسمى اللفظ منقولا شرعيا و المعنى  
معنى شرعيا وهو المراد فيما نحن فيه  
و يقابله المجازي ايضا اذا استعمل اللفظ

ا قوله و يطلق  
عليهما الحراي يطلق  
على اللفظ اسم  
الحقيقة و على المعنى  
اسم الحقيقي \*  
منه سلمه الله تعالى

( ١٠ )

في غير هذا المعنى نالهداية حقيقة شرعية  
بالنسبة الى خلق الاهتداء وهو معنى  
حقيقي لها عند اهل الشرع وبالنسبة  
الى الدلالة والادعوى الى الاهتداء مجاز  
وهي معنى مجازي عندهم فلا يصير في عدم  
كون خالق الاهتداء في كتب اللغات  
فانهم وقيل ان الهداية في الدلالة والادعوى الى  
الاهتداء حقيقة عرفية لشروع استعمالها فيها  
فكيف تكون مجازا هو عبارة عن  
المستعمل في غير ما وضع له احيانا واجيب  
منه بانها مجاز فيها باعتبار اصل وضعها وان  
صارت حينئذ لكثرة الاستعمال فيها  
حقيقة عرفية و يمكن ان يقال ان شيوع  
استعمال اللفظ في المعنى الثاني لا يوجب  
عرفيته بل يشترط مع ذلك ان يكون

ا قوله قيل الخ  
هذا اعتراض  
على قولهم ان  
الهداية مجاز  
بالنسبة الى الدلالة  
والادعوى الى الاهتداء  
المستفاد من قولهم  
ومثل هذا الله  
فلم يهتد مجاز عن  
الدلالة والادعوى  
الى الاهتداء \* منه  
سلمه الله تعالى \*

المعنى الاول . مسر و كما بحيث لا يفهم منه  
 الا بقرينة و ههنا ليس كذلك فتأمل  
 و بالجملة ان الهداية في خلق الاهداء  
 حقيقة عند الاشاعرة و مجاز في الاله لالة  
 و الدعوة الى الاهداء و ذيرها ايضا  
 كالثبوت مثلا فلا يرد انه منقوض  
 بقوله تعالى اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
 لانه صدق المعنيين فيه لان الطلب يقتضي  
 ان لا يكون خلق الاهداء و الدعوة  
 الى الاهداء حاصلا للطالب و ليس كذلك  
 لكون الطالبين ههنا مؤمنين فان معناه  
 ثبتنا على الصراط المستقيم مجازا كما في  
 التفسير و لما كان معنى الهداية حقيقة  
 خلق الاهداء فيكون اسنادها الى ذير  
 الله تعالى بالمجاز كالقران و النبي صلى الله

عليه وسلم لانه تعالى خالق في الحقيقة  
ولا خالق الا هو واليه تعالى بالحقيقة  
فالباو بالمجاز نارة كما في هداية الله فلم  
يهتد هذا وحده المعتزلة الهداية بيان طريق  
الصواب اي اظهاره وهو اهم من  
الاول مطلقا بحسب التحقق لعدم استلزامه  
الصواب والاهتداء بخلاف الاول  
ولما لم يوجد النص عنهم على المجاز رد هذا  
بوجوه الاول انه منقوض بقوله تعالى إِنَّكَ  
لَأَنْهَدِيَّ مَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ  
طَرِيقِ الصَّوَابِ فَكَيْفَ يَصِحُّ النِّفْيُ عَنْهُ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَالثَّانِي بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ اهْدِ  
قَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ لانه مبعوث لبيان  
طريق الصواب فطلبه من الله تعالى يلزم  
ان تكون رسالته عبثا والثالث ان الناس

مختلف في الهداية فبعضهم مهدي وبعضهم  
غير مهدي وبيان طريق الصواب بعم الكل  
والرابع ان في هذه قواعد المطاوعة  
فان اهتدى مطاوع مهدي وهو لا زم مع  
انه غير لازم لبيان طريق الصواب  
والخامس انه يقال في مقام المدح فلان  
مهدي ولا مدح الا اذا وصل الى المطلوب  
والسادس انه منقوض بقوله تعالى اهدنا  
الصراط المستقيم اذ الطلب بسند هي عدم  
حصول المطلوب وبيان طريق الصواب  
حاصل فلا يصح الطلب للمؤمنين واجيب  
عن الخامس بان الاستعداد التام فضيلة  
يليق بها ان يمدح وان لم يصل الى المطلوب  
ورد هذا بان الاستعداد والتمكن مع عدم  
الوصول لا يقتضي ان يمدح عليه كالعامة

ا قوله بعم الكل اي  
قلو كان معنى  
الهداية كذ لك لما  
اختلفوا في الهداية  
\* منسوخة الله تعالى

بلا عمل و فيه ان الاستعداد و التمكين  
 في نفسه فضيلة كما لعلم فانه في نفسه احق  
 الفضائل بالنقد يم و اسبقها في استيجاب  
 التعظيم نعم التمكين و الاستعداد عام لكل  
 فلا يناسب تخصص بعض دون بعض بالمدح  
 لكن هذا وجه اخر و من السادس بانه  
 هذا التقرير يجري في التفسير بخلق الاهتداء  
 ايضا فما هو جوابكم فهو جوابنا اقول  
 قد مر سابقا ان قوله اهدنا الصراط المستقيم  
 عندنا هموم على المجاز بمعنى ثبنا  
 فلا يمكن ان يكون جوابنا جوابكم  
 الا بالمجاز و هو ايسر بمحل الخلاف ويمكن  
 الجواب من الاول و الثاني بان المراد  
 من بيان طريق الصواب فيهما اظهاره  
 من حيث انه يظهر مند من اظهاره هو انه

طريق الصواب فهو ليس بطاقة البشر وإنما  
يعين الرسول ذات طريق الصواب فانهم  
ومن الثالث بان البعض الذي هو مهدي  
فهو مهدي بالحيثية المذكورة والبعض  
الذي هو غير مهدي فهو بخلافه ومن  
الرابع بان الاهتداء مطاوع هدى بالمعنى  
المعتبر والاشيعة المعتبرة في هدى فان كان  
معني هدى بين طريق الصواب مطلقا  
كان معني اهتداء تبين كذالك وهو لازم  
كما لا يضاف فتدبر اعلم ان المشهور في  
الهداية قولان ايضا وهما ليسا بيمينى الاوابن  
كما توهمه البعض اما سيأتي احدهما  
ارادة الطريق الموصل الى المطاوب  
والاخر الايصال الى المطاوب والاوان  
اعم من الثاني. مطلقا بحسب الخلف

اقوله ذات طريق  
الصواب الخ معنى  
الاول نقي البيان  
باليمينى المعنوية  
رعى الثاني طاء  
كدلك مبصيح النقى  
ولانكون رسالته ما  
منه سامه الله تعالى



لعدم استلزامه الوصول الى المطلوب  
 بخلاف الثاني والمراد من المطلوب  
 وان كان خيرا وصوابا لكن لا يختص بالابمان  
 لجواز هداية الكافر بالمعنى الا يصل  
 الى دار الاسلام المطلوبة لنواله على  
 المسلمين مثلا فما قال سيد الزواهد ان  
 المعنى الثاني يختص بالمؤمن ليس بعام  
 والفرق بينهما وبين المعنيين السابقين  
 ان الاراءة المذكورة متساوية لبيان  
 طريق الصواب لتحقيق كل منهما مع الآخر  
 واعم من خلق الاهتداء لتساويها لاعمها  
 اعني بيان طريق الصواب كما مر والمتساوي  
 للاعم اعم كما لا يخفى والايصال المذكور  
 اعم من خلق الاهتداء لعدم اختصاصه  
 بذاته تعالى بخلاف خلق الاهتداء واخص

قوله سيد الزواهد  
 اعني مولانا ميرزا  
 ابن محمد اسلم  
 الهروي منه سلمه  
 الله تعالى

من بيان طريق الصواب لا ستلزامه  
 الوصول الى المطلوب اي الصواب  
 دون البيان الوصول الي الطريق فضلا  
 من الصواب واهم ابن الاول ههنا  
 منسوب الي الاشاعرة والثاني الي  
 المعتزلة وهو المشهور كما قال المحقق  
 التفتازاني في شرح العقائد النسفي المشهور  
 ان الهداية عند المعتزلة دلالة الموصلة  
 الي المطلوب وعندنا اي عند الاشاعرة  
 دلالة على طريق الوصول الي المطلوب  
 فلا يتوهم ان الاراء المذكورة انما هي  
 قول المعتزلة بخلاف العبارة وان  
 الايصال قول الاشاعرة كذلك ولا يتوهم  
 ايضا ان المناقاة بين المعنيين عند كل  
 الفريقين تدل على بطلان احد هما عند

لأن الوفيق ممكن كما صرح به صاحب  
 الضيالي في توفيق المعنيين عند أهل الحق  
 مثلاً أنه يمكن أن يقال مراد المشايخ بيان  
 الحقيقة الشرعية المرادة في أغلب استعمال  
 الشارع والمشهور بين القوم هو معناه المغوى  
 أو العرفي فلا منافاة وأعلم أن احتمال كون  
 بعض من المعاني المذكورة لغوياً ضعيف  
 لأنه لا وجه للاختلاف فيه لوصول تعيينه  
 بالرجوع إلى اللغة كيف ولو كان كذلك لما  
 تعرضوا به ولا سبوه إلى الأشاصرة أو المعتزلة  
 بل سبوه إلى اللغة فالحق ما سيأتي ولما  
 طال الدلام في توجيهات هذين المعنيين بل  
 زاد بعضهم معني آخر فنبين كلها مع توضيح  
 عبارة تلقي بها العلماء والفضلاء ونفصل  
 الحق عن الباطل بالجرح والنقد يلدو

فوله بعض  
المعنى المحشى الخ المراد به  
عص الا فاغنة  
المسمى بالمولوي  
الهادحان الجهري  
\* محمد شاه حيدر  
آباد

نحقق الحق مع الايماء على زلة بهن  
المعشى بانغمس والتبديل وها قال  
المحقق الدواني في شرح قول العلامة  
النفازاني الذي هدا ناقل الهداية  
الدلالة على ما يصل الى المطلوب و  
قيل بل الدلالة الموصلة الى المطلوب و  
رجح الاول ونسب الثاني الى العص و  
ونقض الثاني بقوله تعالى وَآهَاتُمُودَ  
فَهَدَيْنَاهُمْ وَالْأُولَئِكَ مَنَاقِبُ بِقَوَاهِ  
تَعَالَى إِنَّكَ لَآتِيهِ مَنَ أَحَبَّتِ وَ  
احتمال التجوز مشرك والمناقشة في  
امتناع حملها على هذا المعنى مجال  
فنا مل اقول توضيحه ان الاختلاف في  
معنى الهداية على ما هو المشهور عند  
العلماء بوجهين فقال فريق الهداية الدلالة

( ٤٠ )

على ما يوصل الى المطلوب اي اراء  
الطريق الموصل الى المطلوب والمعنى  
الثاني ليس بشي لانه منقوض بقوله تعالى  
وَأَمَّا نُمُودَ فَهَدَىٰ نَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَىٰ  
الهُدَىٰ وتقرير النقض على ما هو المشهور  
ان قوله فاستحبوا العمى يابى المعنى  
الثاني لان معناه فاختاروا الضلالة و  
الضلالة بعد الوصول الى الحق غير متصور  
ولما ورد على هذا انه مضد وشن بالارد ان  
بعد الايمان وان يمكن جوابه بان الضلالة  
لا يتصور بعد الوصول الى الحق في  
الحقيقة والمراد لما لم يصل الى الحق في  
الحقيقة انصرف وكثر بالله تعالى واما  
اظهارا سلامه ظاهر اقليم يعب به اكفى  
المحقق بقوله هدى ناهم ايماء الى ان تقرير \*

النقص يتم بدون ملاحظة قوله **فأستحبوا العمى**  
 فان ثمود لم يؤمنوا بنبيهم صالح عليه السلام  
 فلا يصح اسناد الهداية اليهم بالمعنى  
 الثاني وكذلك منقوض بقولهم **هداه الله**  
 فلم يهتد وتقريره ما مر وقال فريق الهداية  
 الدلالة الموصلة الى المطلوب اي الاتصال  
 الى المطلوب والمعنى الاول لبس بشي لان  
 منقوض بقوله **نعالي انك لا تهدي من**  
**أحببت لان النبي صلى الله عليه وسلم كان**  
 شأنه اراءة الطريق فكيف يصح النفي عنه  
 عليه السلام وكذلك بقوله **نعالي اهدنا**  
**الصراط المستقيم** وقوله **عليه السلام اللهم**  
**اهد قومي** وتقريرهما ما مر سابقا فلغظه بل  
 بين المعنيين في قول المحقق للإضراب  
 بالمعنى المشهور لا للاعتقال ولا قباحة في

ان ينافي المحاكمة الاتية من بيان اختلاف  
 معنى الهداية بالتعددية بها وبالضروف  
 لان قوله بل الاله لالة الموصاة حكاية عن  
 الغير بل المحاكمة المذكورة ايضا كذلك  
 على انه لا يوجد المحاكمة الا وان يكون  
 موافقا للبعض وما في بعض آخر كما  
 لا يحفى عليك فتامل ولكن المعنى الاول  
 مرجح لانه موافق بالله والمعنى الثاني  
 مرجوح لانه مخترع بعض المعتزلة كما  
 قيل واحمال التجوز مشترك مع انه ليس  
 بمحل الخلاف لان الاله ثلثين بالمعنى الثاني  
 ان قالوا له فع النقص الرارده عليه ان  
 الهداية موضومة للمعنى الثاني لكن اراد  
 منها المعنى الاول في قوله تعالى واما تعود  
 فقد ينافهم مجازا فيقولوا القائلون بالمعنى

الاول له فع النقص الوارد داية ان الهداية  
 موضوعة للمعنى الاول اريد منها المعنى  
 الثاني في قوله تعالى اِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ  
 اَحْبَبْتَ مجازا فلا وجه لترجيح احد وما  
 قال سيد الزواهد الظاهر ان يكون الهداية  
 حقيقة في المعنى الاول و مجازا في  
 المعنى الثاني واستدل بان المعنى الاول  
 هو المعنى اللغوي فانه فسر في كتب  
 اللغة الهداية براه نمودين و الهادي براه  
 بماي انتهى و تبعه سعد المتأخرين في  
 بعض متفرقاته المتعلقة على شرح اليزدي  
 و ادعاه بالتحقيق فليس بتحقيق في الحقيقة  
 ولا يثبت به الاتحاد بين المعنى الاول  
 و المعنى اللغوي المذكور فانه اهم من  
 المعنى الاول في الحقيقة لاهينه لان

أقوله مع التأخرين  
 الخ اي المولوي  
 سعد الله اللكنوي  
 حامد الله تعالى • محمد  
 شاه حيدر آبادي



الطريق في المعنى الاول مقيد بالموصل  
 الى المطلوب والمراد من المطلب  
 المطلوب الضبر كما يتهم من قول ذلك  
 السيد ان المعنى الاول يشتمل له من  
 والكافرو والمعنى الثاني يختص بالهؤمن  
 كما مر والطريق في المعنى اللغوي ليس  
 كذلك كما لا يخفى فان الطريق فيه  
 اعم من ان يكون موصلا الى العير ام لا  
 ولهذا يستعمل الهداية في اراء الطريق  
 الغير الموصل الى المطلوب ايضا كما  
 في قوله تعالى **اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا وَظَلَمُوْا  
 لَمْ يَكُنِ اللّٰهُ لِيَبْغِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيْقًا  
 اِلَّا طَرِيْقَ جَهَنَّمَ اَيُّ الْاِيْمان يَهْدِيَهُمْ**  
 طريق جهنم الخ فالتحقيق ما ياتي ان  
 شاء الله تعالى ولما كان المعنى الاول

مرجع اشارة المحدث الى جواب النقص  
الوارد عليه بانك لا تهدي من احببت  
بقوله وللمناقشة في امتناع حمله على هذا  
المعنى مع ان فاعل اي امتناع حمل قوله  
نعالي انك لا تهدي من احببت على  
المعنى الاول ووجه المناقشة على ما قال  
المحدث في الحاشية انه يمكن ان يقال الهداية  
في قوله نعالي انك لا تهدي بمعنى  
الدلالة على ما يوصل الى المطلوب بمعنى  
انك لا تتمكن من اراءة الطريق لكل  
من احببت بل يمكنك اراءة ته امن اربابه  
اللهي واوردها على بعض الافاضل بوجوه  
ثلاثة الاول ان يفسر لا تهدي بلا تتمكن  
تفسيرا بالمعنى المجازي وهو ليس بمحل  
الخلاف والثاني ان احتمال المجاز  
مشترك فكما انكم اركبتم المجاز بان اردتم  
من الهداية التمكن والافتد اروضه النفي  
كذلك للقائين بالمعنى الثاني ان يركبوا

التجوز في قوله تعالى واما ثمود فهديناهم  
 بان يقال معناه قربناهم الى الهدى والثالث  
 ان عدم تمكنه صلى الله عليه وسلم عام  
 بالنسبة الى جميع المخلوقات من امة  
 الكوفة فلا وجه لتخصيصه بمن احببت و  
 اجاب عنه سيد الزواهد بتوجيه تقرير  
 المحقق بما حدا صلة ان ليس قول المحقق  
 لا يتمكن تفسير الاصل لا تهدي حتى يرد عليه  
 الايراد ان الاولان بل مرادة نفي الآراء  
 التي هي معنى حقيقي بسبب نفي التمكّن  
 فالمحقق ذكر العلة اعني نفي التمكّن واراد  
 المعلول اعني نفي الآراء فمعنى الآية  
 انك لا تروي طريق الايمان لانه لا يتمكن  
 عليها وانه لا يورد الثالث ايضا لان في هذه  
 الآية تسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم فانه  
 ما بعض اقربائه الى الايمان د موهة بليغة  
 ولم يؤمن واخثار النار على العار فوجه  
 التخصيص كما هو وما قال سيد الزواهد

اقوله سيد الزواهد  
 الخ اي مولانا  
 محمد ميمون زاهد  
 ابن محمد اسلم  
 الهروي \* منه  
 ساهم الله تعالى

في وجه المناقشة بحيث لا يرد عليه شيء مما يرد على تقرير المحقق انه والله ان تقول الهداية بالمعنى الاول اهم من ان يكون مع الوصول اولاً ففى قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ذكر العام واردة الخاص من حيث انه هو فليس ههنا مجاز لما نقرر في موضعه ان اطلاق الانسان على زيد مثلاً من حيث انه انسان اطلاق حقيقي انتهى واما نقرر من بيان المحقق المصنف وتقرير الزاهد المحشى ان المناقشة المذكورة في كلامه متعلقة بالمعنى الاول و غرضها اثبات صحتها معنسى الارادة حقيقة في قوله تعالى انك لا تهدي من احببت كما مر لا تعرض بالمعنى الثانى كما لا يخفى فنسبة التعرض بالمعنى الثانى الى المناقشة كما نسبة الآية ببعض المحشى في توجيه قول المحقق فتأمل خطأ فاحش واصلال للطالبيين فنقل عبارته بعينها كما لو تعرضم خطها من يده

قول بعض  
 المحشى الخ اي  
 المولوي الهداية  
 خان العظيم ابادى  
 الشهري \* محمد  
 شاه همد ر ابادى

في نعتهم الاضلال مع الجرح عليها  
 ان شاء الله تعالى وقيل محاكمة ان الهداية  
 تعدى بنفسها تارة الى المفعول الثاني  
 مثل اهدنا الصراط المستقيم وتارة بالي نحو  
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم  
 وتارة باللام نحو ان هدانا القرآن يهدي للتي  
 هي اقوم فمعناها على الاول الايصال  
 الى المطلوب كما هو من ذهب الفريق الثاني  
 وعلى الثاني والثالث اراءة الطريق كما هو  
 من ذهب الفريق الاول ولا يتوهم من ذلك  
 ان المذهب الاول مبني على المجاز فان  
 معنى الراءة يراد حين تقييد تعدي  
 الهداية بالحروف والتقييد من امارات  
 المجاز لانه نقل الجرح وهري ان الهداية  
 تعدى بنفسها في لغة الحجاز وتعدى  
 بالحروف في غيرها وانت تعلم ان هذه  
 المحاكمة ايضا غير قامة لان الهداية في  
 قوله تعالى انا هديناك السبيل اما شاكر او اما

كفوراً متعدية بنفسها إلى المفعول الثاني  
 مع أنها بمعنى ارائة الطريق على انه لم يعلم  
 حال ما اذا لم يكن المفعول الثاني مذكوريا  
 فيه كما في قوله تعالى **وَأَمَّا لِمُودٍ فَهَدَىٰ يَنَاهُمْ**  
**وَقَوْلُهُ تَعَالَىٰ إِنَّكَ لَأَهْدِي مِّنْ أَحَبِّبَتِ**  
 المنقوض بهما سابقا وقيل الهداية مشتركة  
 بين هذين المعنيين بالاشتراك اللفظي فمعناها  
 في قوله تعالى **وَأَمَّا لِمُودٍ فَهَدَىٰ يَنَاهُمْ** مثلا  
 ارائة الطريق وفي قوله تعالى **إِنَّكَ لَأَهْدِي**  
 ونحوه ا يصل الى المطلوب وانت خبير  
 بانه لم يوجد في كتب اللغة ولا بد ان يكون  
 فيها نكيف يحكم بذلك وماتال بعض الافاضل  
 انه يفهم من حاشية الكشاف فليس بمطابق  
 للواقع لانه انما يفهم منها نعد الاستعمال  
 للهداية لا نعد الوضوح كما لا يخفى على  
 من طالعها ويحتمل ان تكون الهداية مشتركا  
 معنويا موضوعا لفهوم كلي له افراد قاله لالة  
 المطلقة موضوعا لها ومال لالة المو صلة

١ قوله قيل الخ  
 القا ئل به بعض  
 المتأخرين وهو قول  
 حامس سوي الاقوال  
 الاربعة المذكورة  
 \* محمد شاه

٢ قوله بعض الافاضل  
 الخ اي الفاضل  
 عبد الله بزدي  
 منه ساهم الله تعالى

٣ قوله ربحه مل الخ  
 هذا قول سادس  
 وهو غير الاقوال  
 الخمسة المذكورة  
 في معاني الهداية  
 \* محمد شاه

والله الالة على ما يوصل الى المطلوب فردان  
لها ولا يذهب عليك ان هذا وان كان المهرب  
الى القياس لكن لم يذهب اليه احد من  
الناض فقامل والذي يظهر بالتحقيق  
واللتبع ان الهداية في الالة المطلقة حقيقة  
لغوية لما فسرت في كتب اللغات براه نمودن  
وفي خلق الاهتداء حقيقة شرعية عندنا اما  
نفهم من تقريرات ارباب الكلام بل صرح  
بذلك بعض العلماء الكرام وفي بيان طريق  
الاصواب ايضا عند المعتزلة لما مروى في ارائة  
الطريق الموصل الى المطوب والدعوة  
الى الاهتداء مجاز متعارف عندنا لشيوخ  
الاستعمال فيها مع عدم تحقق الاشتراك و  
شهرتها عند الاشاعرة وفي الاصل الى  
المطلوب ايضا عند المعتزلة لما ذكر وشهرته  
عندهم كما مر واحفظه فانك لا تجد مثل هذا  
التفصيل في كتب الحنفى والخاف فانظره بعين  
الانصاف ولا تجسد عليه بالاعتساف

اعوله بهن العلماء  
الكرام الخ وهو  
المحقق صاحب  
الغياي • منه

و اما لم يضرنا مضا لغتهم هذه في شئ  
 من العقائد و النقلات فلا حاجة لسعي  
 في ابطال معنائهم مع ان تقرير السـؤال  
 و الجواب من الجانبين واسع فتتكرر  
 \* فصل في تحقيق الاضلال \*

هو عند اهل الحق خلق الضلالة فيكون  
 اسناده الى الله تعالى بالحقيقة و الى غيره  
 تعالى بالمجاز بطريق التسبيب لانه تعالى  
 خالق في الحقيقة و لا خالق الا هو فكون  
 معنى قوله تعالى يضل من يشاء يضل  
 الضلالة لمن يشاء و معنى قوله تعالى انهم  
 اضلّان كثيرا ان الاصنام كن اسباب الضلالة  
 لكثير و عند المعتزلة لما كان خلق القبيح  
 قبيحا و الضلالة قبيحة فقالوا في صحة اسناده  
 الى الله تعالى و قالوا معنى الاضلال وجدان  
 العبد ضالا و قال بعضهم معناه تسمية العبد ضالا  
 و نحن تمنع ذلك و قلنا انه القبيح كسبب القبيح  
 و اتصاف العبد به لا خلقه و ننقض هذا بانه



قد يتعلق بمشية الله تعالى بمثل قوله بضاحل  
 من يشاء ولا معنى لتعلق الاضلال بهذين  
 المعنيين بمشية الله تعالى كما لا يخفى واما  
 وحدنا سابقا ان سئل قول بعض المحشي  
 المتعلق بالهداية في هذا المقال لكونه متعلقا  
 لمعنى الاضلال فاقول ابقاءه قول ذلك  
 المحشي في متفرقة الحواشي في نوجده التامل  
 الواقع في قول المحقق الدواني لعله اشارة  
 الى وقع المناقشة فنقول بقرب قوله توضيحا  
 لما قيل انه سلمنا ان الاقتدار والسكن للهداية  
 علي سبيل الايصال خارج عن طوق البشر  
 كما قال المناقش لكن لا يسلم التخصيص  
 بالاحياء فان هذا المعنى عام شامل لجميع  
 الامنة فيما معني عدم الاقتدار عليها بالنسبة  
 شخص دون شخص لان جميع افعال  
 العباد متشاركة في عدم الاقتدار عليها فوجه  
 التخصيص فتدبر واجيب يا من في التخصيص  
 ايماء اطيىف وهو انه صلى الله عليه وسلم

اقوله ذلك المحشي  
 الخ المراد به  
 مولوي الهراذحان  
 لجهري محمل  
 ماه حيد رانادي

العالم يتمكن على الاحياء مع كمال المناقشة  
 في هذا يتهم وزبادة الاهتمام بشانهم فما  
 حال ضرب الاحياء وتقل في وجه التعصص  
 ان النبي صلواته على من دعا الله ابا طالب الى  
 الايمان دعوة بالبعثة وبدل جهده ولم يؤمن  
 فحصل له عيب بسبب ذلك حزن شديد  
 فانزل سبحانه تعالى يسكننا قلبه الشريف  
 ودفع الاملاء عنه فنفكر \* اكانه محمد  
 الهدى دغا منه \* اقول هكذا وتعب عبارته ورسم  
 كتابتها منه والشريفة نجر الرباد والمقصان  
 كعادتها عند نقاها الشاهدان العبدان بقول  
 ما فيها وما فيه قوله لعله اشارة الى دفع المناقشة  
 اقول قد سبق ان المناقشة في امتناع  
 حصل قوله تعالى انك لا تهدي من احببت  
 على المعنى الاول اعني الدلالة على ما  
 يوصل الى المطلوب لاعلى المعنى الثاني  
 اعني الدلالة الموصلة الى المطلوب فيكون  
 محصل تقرير المناقشة ووجودها اثبات صحة

اقوله الشاهدان  
 الخ المراد بهما  
 المولوي ممتاز الحق  
 العظيم آبادي  
 بوجه الله تعالى  
 والمولوي ركمل  
 احمد السكندر رموزي  
 \* محمول شاه \*

المعنى الاول في تلك الابقلة لا يتعرض  
 بالمعنى الثاني كما صرح به المحقق في  
 المنهية بقوله يمكن ان يقال الهداية في قوله  
 اذ لا يهدي بمعنى الدلالة على ما يوصل  
 الى المطلوب الخ فالعرض بالمعنى  
 الثاني كما به ل عليه قوله والنمكين  
 للهداية على سبيل الاتصال خارج  
 عن طوق الشر الخ دال على قلة البضاعة  
 وسببه الى العر بقوله كما قال الما قش  
 افتراء على العر مع ان يتعرض بالمعنى  
 الثاني ههنا لا سنلزم صحة المعنى الاول  
 بل يسلم ارتفاعهما مع الان الاول منقوض  
 بعدم صحة الثاني عن النبي صلى الله عليه وسلم والثاني  
 من نفع دقر بر المذقشة بهد النمط اما لا يحصى  
 ولما ثبت قساد دقر بر اما قشة بهد التقرير  
 فيكون دفعها ايضا قاسد الفساد بئانه والجمع  
 الذي ذكره نعتها فهو متعلق بالمعنى الاول  
 وما به اغاخذ اليزدي حيث قل ان

التخصيص بقوله تعالى من احببت لا يلايم  
 فان الة لالة على ما يوصل الى المطلوب  
 شامل لجميع امة الدعوة ثم اعلم ان لفظ  
 المناقشة معروف باللام فلا يصح رسمها بصورة  
 المضاف الى الضمير كما وقع في ديوانه ومن ادعا  
 بكذائنه رسم الخط فعليه سند الماهرين لا ارائة  
 كتابة الجاهلن مع انه يلزم حينئذ عدم  
 الفرق بين صورة المضاف والمجرد من  
 الاضاد او اخن راع جديد ان راد على  
 المضاف شيء آخر من الرسم وقد اللفظ للهداية  
 بعد التمكن على ان صفة الممكن نجسي  
 بعلى لا يلايم ومن ادعا معناه البيان قوة  
 لاسام النحويين بالاحياء اول ان رد  
 ان التخصيص يفهم من ناس قوله تعالى  
 من احببت فلا ساس لان من من الغايط  
 العموم كما ثبت في الوصول وان اراد انه  
 يفهم من شان نزوله فلفظ الاحياء بالجمع  
 ليس بمحل لانه نزل في شان ابي طالب

اقوله من ادعا الغ  
 المدعى هو المولوي  
 وكيل احمد السكندر  
 فوري حيث ادعاهم  
 عرض عليه المولوي  
 ممتاز الحق معلمه  
 هذا الاعتراض  
 عن جانب المصنف  
 دام فيوضه محمد شاه

هم النبي صلى الله عليه وسلم كما في التفسير  
 ولهذا قال سيد الزواهد بعض اقربائه  
 حيث قال فانهم قوله هذا المعنى عام شامل  
 لجميع الامة فما معنى عدم الاقتدار بالنسبة  
 شخص دون شخص . اقول لا يخفى عليك  
 ان المشار اليه انما هو المعنى الذي يدل  
 عليه الاتصال اعني المعنى الزاني وهو  
 ليس بشامل لجميع الامة والا لما كان وجود  
 الكفر في العالم واللازم باطل فكذلك  
 الملزوم . واعلم ان لفظ الامة ايضا يعرف  
 باللام فلا يصح رسمه بصورة المضاف الى  
 الضمير كما مناقشة فالمناقشة فيه كما مناقشة  
 في المناقشة فتذكر ولفظ النسبته ايضا كذلك  
 فلا يصح اضافة اليه شخص كما وقعت في  
 عبارته ومن اجاب عنه بانه يدل من  
 النسبة بلعله لم يركتب التحولا نه صرح فيه ان  
 البديل اذا كان نكرة من معرفة يجب نعتة  
كما في قوله تعالى بالناس ناصية ناصية كاذبة

اقوله سيد الزواهد  
 الخ اي مولانا ميرزا هادي  
 بن محمد اسلم الهروي  
 حيث قال في حاشيته  
 على شرح المحقق  
 المدراني لتهديب  
 التفاضلاني . منه  
 سامه الله تعالى

اعموله من احباب الخ  
 والامير الحكيم  
 وكبيل احمد السكندر  
 خروزي حيث اجاب  
 حين تعرض بهذا  
 الاعتراض عليه المولوي  
 ممتاز الحق سامه  
 من حانب المصنف  
 دام فيوضه محمد شاه  
 حيدرآبادي

خاطئة قوله جميع افعال العباد متشاركة  
 في عدم الاقتدار اقول هذا ضرب من الان  
 المراد بعدم الاقتدار اما عدم اقتدار العباد  
 مطلقا على افعال انفسهم او عدم اقتدار بعضهم  
 على افعال بعض اخر او عدم اقتدار الله  
 تعالى على افعال العباد او عدم اقتدار  
 الرسول على افعال امته والكل باطل  
 لان الثلاثة الاول خارجة عما نحن فيه فان  
 الكلام في منع تخصيص عدم اقتدار  
 الرسول على الهداية ببعض اقربائه  
 مع انه في الاول اعتراف بالجبر وفي  
 اثبات باعجزوا والتعطيل وهما مردودان  
 كما ثبت في موضعه واما الرابع فلا يغدو  
 المطلوب لان الهداية فعل الهادي  
 اعني الرسول لا فعل المهتدين اعني الامة  
 فلا يلزم من مشاركة جميع افعال  
 العباد اي الامة في عدم اقتدار الرسول  
 حياها عدم اقتداره على فعل نفسه اعني

الهداية فضلا عن التخصيص فنامل \* قوله  
 واجيب بان في التخصيص ايماغ الخ  
 اقول هذا الجواب متعلق بالايراد على  
 التخصيص بالمعنى الاول حيث اجابه  
 مولانا القاضي محمد مبارك رح فتقريره  
 هنا ايس بمهمل \* قوله وقيل في وجه  
 التخصيص الخ اقول هذا ايضا متعلق  
 بالمعنى الاول حيث قال سيد الزواهد  
 في حاشيته فنقله ههنا قللة الا امتياز عام  
 ان ما اشرت اليه من الايرادات هو  
 والظاهر بالنظر الجلي من الكتاب واعل  
يظهر - برك بعد ذلك ما نركت من  
 الاشكالات الخفية مضافة للقول  
 والاطناب فليكن هذا آخر ما اوردناه  
 في هذه الرسالة و آخر دعوانا ان الحمد لله  
 رب العالمين والصلوة على  
 رسوله محمد وآله واصحابه

( ٩٠ )

## خاتمة الطبع

الحمد لله الهادي بهدائه الازلية والصلوة  
والسلام علي اشرف المهتمين وحير البرية  
وعلي آله واصحابه الطاهرين من  
الاضلال والضلالة الجلية والصفية اوابعد  
يقول المبد الراجي الي رحمة الله المنان  
المدعو بسلام نبي خان لما رايت هذه  
الرسالة العجيبة والوحيزة النافعة ليست  
كثلهما في تحقيق الاصلال والهداية من مصنفات  
العلامة وفيوضات الفهامة الحايز في سن اشباب  
بالعلوم العقلية والنقلية ولشائع الوعظ والتدريس  
للخير والبركات الالهية مورد المحكممة  
البالغة والعلوم النافعة للحكيم العليم العلي  
مولانا محمد عبد العليم السلهتي ادام  
قيوضه الكريم اقوي اردت انطباعتها في  
مطبعي النبوي ليعم النفع للطالبين والافادة  
للمسا ئقين فوقع الفراغ بحمد الله تعالى  
عن طبعها مع التصحيح في السنة الخامسة



بجاء ( ٣٠ )

بعد الالف والما تين والثمانين من هجرة  
خاتم الانبياء والمرسلين عليه الصلوة وآله  
المهتدين \*

صفحة	سطر	فصل	صحيح
١	٨	العلوم	العلم
٨	١٠	فلا	بلا
٩	٨	الناقل	الناقل
١٠	١	فالهداية	فالهداية
١٥	٦	دات	ذات
٢١	١٣	فلفظه	فلفظته
٢٣	٢	ارد	اريد
٢٣	٣	يقهم	يقهم
٢٨	١٦	ناذك	فانك
٣١	١٥	قحا	قحا
ايضا	١٨	هد	هذا
٣٢	٦	لمعى	لمعنى
ايضا	٩	ونع	دنع

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)